

شرح المرضى والطب من البخاري للشيخ ابن عثيمين 9

محمد بن صالح العثيمين

باب عيادة المريض راكبا وماشيا وردفا على الحمار. حدثني يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن مروة ان اسامة بن زيد اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب ركب على حمار على عكاف على قطيفة فذكية واردي - [00:00:16](#) اسامة وراءه يعود سعد بن عباد قبل وقعة بدر وسار حتى مر بمجلس فيه عبدالله بن ابي بن وذلك قبل ان يسلم قبل ان يسلم عبد الله وفي المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبت الاوثان واليهود. وفي المجلس عبد - [00:00:36](#) الله ابن راحة فلما غشيت المجلس اعجاجا عجاجة الدابة خمر عبدالله بن ابي انفه برداءه. قال لا تغبروا علينا فسلم النبي صلى الله عليه وسلم ووقف ونزل فدعاهم الى الله فقرأ عليهم القرآن فقال له عبدالله بن ابي يا ايها المرء انه لا - [00:00:56](#) احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذن به في مجالسنا وارجع الى رحلك. فمن جاءنا منك فاقصص عليه. قال ابن راحة بلى يا رسول الله فاعشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك. فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثارون - [00:01:16](#) فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا. اللهم صلي. فركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد ابن عباد فقال له اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب؟ يريد عبدالله بن ابي. قال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح - [00:01:36](#) قد اعطاك الله ما اعطاك. ولقد اجتمع اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبوه. فلما رد ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق بذلك فذلك الذي فعل به ما رأيت. حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبدالرحمن قال حدثنا سفيان عن محمد - [00:01:56](#) عن جابر رضي الله عنه قال جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني ليس براكب بغل ولا بردون. يعني يجوز ان يعود الاسلام المريض ويراقبه. فمثلا اذا ركب على السيارة وذهب يعود المريض فلا بأس. وان مشى ايضا - [00:02:16](#) فلا بأس. الامر في هذا واسع. وان كلم بالهاتف فلا بأس. تحصل به العيادة لا شك ان ان الحاجة من الناس من لا يكفي ان ان يكلمه بالهاتف ومن الناس من - [00:02:36](#) لا تكلمه بالهاتف ينزل كل انسان منزلته. وفي هذا الحديث اشكاله وقوله قبل ان يسلم عبد الله من يعني بعبدالله؟ ابن ابي. وهل اسلم؟ نعم. يعني قبل ان يسلم ظاهرا - [00:02:56](#) يعني قبل ان يسلم ظاهرا بل كان في الحال التي يناد فيها الاسلام. وابي بن عبدالله بن ابي مات على النفاق والعياذ بالله والمنافقون في الدرك الاسفل من النار. ونفاقهم هذا لا يغنيهم من عذاب الله من شيء. نعم - [00:03:15](#) يعني في المجالس ما يباحون في الدين ولا يتكلمون في الدين. والرسول صلى الله عليه وسلم من كان نعم. اي الرسول قرأ عليهم القرآن ودعاهم الى الله. لكن ما سب - [00:03:40](#) لا شتم ما ما فهم نعم اذا رأى منكرا يتكلم. كيف؟ اذا رأى منكرا ان يتكلم. ولو ما رأى بس شايء يعني لا لو ما رأى فلا لان الافراح في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام موجودة. ما كان يتوخى الناس بمثل هذه المناسبات ليعظمهم. بل كان يقول - [00:04:00](#) ارسلا معها من يغني فان الانصار قوم يعجبهم اللهو. اي نعم. نعم. هل يجوز سب الكافر اذا كان في مصلحة يجوز. اذا كان فيه مصلحة يجوز. اذا اذا لم يكن فيه مصلحة فانه لا يجوز. ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:32](#) سكت هؤلاء القوم بعد ما تكلم عبد الله بن راحة رضي الله عنه سكتهم نعم طيب يا شيخ في الحديث في المجلس اخلاق من المشركين والمسلمين. نعم. يجوز الجلوس. يجوز في المجالس العامة. نعم - [00:04:55](#) هي مثل المطار او مثلا ناس في عمل واحد في شركة مثلا يعني يجمعهم عمل واحد. وقد وقد يقال ان هذا قبل ان يؤمر الناس

بالبراءة من الشرك والبعد عن اهله قد يقال هذا. نقول لا بأس اذا كان - 00:05:15

معهم عمل واحد فلا بأس مثلا الناس في شركة معهم نصارى معهم بوزيين معهم مسلمين ما في بأس. ولا حرج ان يأكلوا الجميع لا حرج لكن كل ما ابعد الانسان عنه فهو اولى انما لا يضحك لهم ويتودد لهم ويظهر انه راض عن فعلهم لا - 00:05:35

في هذا الحديث ايضا دليل على تواضع النبي صلى الله عليه وسلم بركوبه الحمار وهو كذلك. وفيه ايضا انه صلى الله عليه وسلم لم يعني يختار ان يركب على فرس او على بغل او ما اشبه ذلك. بل ما تيسر ركبه - 00:05:55

صلى الله عليه وسلم هذا يمكن يكون من الاحاديث التي ينبغي ان ان تقيد معنا اقترحنا ان الاحاديث آآ التي ينبغي ان تقيد هذا من الاحاديث التي ينبغي ان تقيد - 00:06:25

نعم او اشتد بي الوجع وقول ايوب عليه السلام اني مسني الضر وانت. اني. تأني. هو في القرآن اني. اغيرك يا شيخ. اي حتى اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح وايوب عن مجاهد - 00:06:39

عن عبدالرحمن ابن ابي ليلى عن كعب ابن عجرة رضي الله عنه قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اوقد تحت القدر فقال يؤذيك هوام رأسك رأسك؟ قلت نعم فدع الحلاق فحلقه ثم امرني بالفداء. حدثنا يحيى بن يحيى - 00:07:09

كان في صلح الحديبية في صلح الحديبية وكان كعب بن عجرة رضي الله عنه مريضا والمريض يكثر فيه صح وبكثر الوسخ يكثر القمل. وكان عليه رأس اي عليه شعر رضي الله عنه. وفيه قمن - 00:07:29

يتناثر من رأسه على وجهه فامر به النبي عليه الصلاة والسلام ان يحلق وان وان يفتي. لقوله تعالى ومن فمن كان منكم مريضا او بهدم من رأسه ففدية من صيام او صدقة او - 00:07:49

نعم. حدثنا يحيى ابن يحيى قال ابو زكريا قال اخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت قاسم ابن محمد قال قالت عائشة وا رأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك - 00:08:04

وادعو لك. فقالت عائشة واثقليا. والله اني لاطنك تحب موتي ولو كان ذلك لظلمت اخر يومك معرسا ببعض ازواجه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وا رأساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه - 00:08:24

اعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون. ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويأبى المؤمنون الله اكبر طيب شي نبي نبي شرح الحديث؟ قل له يا شيخ. قالت عائشة قوله ورأسه - 00:08:44

هو تفجر على الرأس بشدة ما وقع به من من الم الصداق وعند احمد والنسائي وابن ماجة من طريق عبيد الله بن عبدالله بن عن عيشة رجا رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنازة من البقيع ووجدني وانا اجد صباغا في رأسي وانا اقول وا رأساه - 00:09:04

قوله ذاك لو كان وانا حي ذاك ذاك لو كان وانا حي ذاك بكسر الكاف اشارة الى ما يستلزم المرض من الموت اي لو لو مت وانا حي. مت. لو مت وانا حي ويرشد اليه جواب عائشة وقد وقع مصرحا به في رواية - 00:09:24

عبدالله بن عبدالله بن عتفه ولفظه ثم قال ما ضرك لو مت قبلي؟ ثم صليت عليك ودفتك. وقولها واثقليا بضم المثلث وسكون الكاف وفتح اللام وبكسرهما. مع التحتانية الخفيفة وبعد وبعدها وبعدها - 00:09:44

هاء الندبة واسقف ثقل فقد الولد او من يعز على الفاقد. وليست حقيقة وليست حقيقته هنا مرادا. بل هو كلام كان ما يجري على السنتهم عند حصول المصيبة او توقعها. وقولها والله اني لاطنك تحب موتي كأنها اخذت ذلك من قولها من قوله لها - 00:10:04

لو مت قبلك وقولها لو ولو كان ذلك في رواية الكشفياني ذاك بغير لام اي موتها. لو ظلمت اخر يومك معرسا بفتح العين والمهملة وتشديد الراء المكسورة وسكون العين والتخفيف. يقال اعرس وعرس اذا بنى على زوجته - 00:10:24

ثم استعمل في كل جماع. والاول اشهر فان التعريس النزول بليل. ووقع في رواية عبيد الله لكأني بك والله لو قد فعلت لو قد فعلت ذلك لقد رجعت الى بيتي فاعرست ببعض لقد رجعت الى بيتي فالت ببعض - 00:10:44

قالت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولها بل انا ورأساه هي كلمة ابرام ولا قوله ها؟ ها؟ الاصل بالمتن الرسول هو الذي قاله الا ان كان يعني قولها في الرواية يعني. وقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا فيها القائل هو الرسول. وهنا عندك يقول - 00:11:04

قولها يمكن لعله يقول وقولها يعني فيما روت. ولا ما قال في بل انا. اذا قاله الرسول صلى الله عليه وسلم. المهم كان ان كانت النسخة الصحيحة فاضاف القول اليها باعتبار انها هي التي نقلته. نعم. الحديث حاط في قنصين - [00:11:34](#)
وهي كلمة اضراب والمعنى دعي ذكرى ما تجدينه من وجع رأسي واشتغلي بي وزاد في رواية عبيد الله ثم بدأ في وجعه الذي مات فيه صلى الله عليه وسلم عليه قوله - [00:11:54](#)

قد هممت او اردت شك من الراوي ووقع في رواية اجمعين او وددت بدل اردت قوله ان ارسل الى ابي بكر وابنه كذا للاكثر والف الوصل والموحدة والنون. وقع في رواية مسلم او ابنه بلفظ او التي للشك. واو - [00:12:14](#)
للتأخير وفي اخرى او اتيه بهمزة ممدودة بعدها مثناة مكسورة ثم تحتانية ساكنة. من الاتيان بمعنى المجيء والصواب الاول نقل عن بعض المحدثين تصويبها وخطأه وخطأه وقال ويوضح الصواب قولها في الحديث الاخر عند مسلم - [00:12:34](#)

ادعي لي اباك واخاك. وايضا فان مجيئه الى ابي بكر كان متعسرا. لانه عجز عن حضور الصلاة. من بيته قلت في هذا التعليل نرى بان سياق الحديث يشعر بان ذلك كان في ابتداء ماضي صلى الله عليه وسلم. قد استمر يصلي - [00:12:54](#)
وهو مريض ويدور على نسائه حتى عجز عن ذلك. وانقطع في بيت عائشة ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم لقد هممت الى وقع بعد المفاوضة التي وقعت بينه وبين عائشة بمدة. وان كان ظاهر الحديث بخلافه ويؤكد. ويؤيد - [00:13:14](#)

وايضا ما في الاصل ان المقام ان المقام كان مقام استمالة قلب عائشة فكأنه يقول كما ان الامر يفوض لابيك فان كذلك يقع بحضور اخيه. هذا ان كان المراد بالعهد العهد بالخلافة. وهو ظاهر السياق كما سيأتي تقريره في كتاب الاحكام ان شاء - [00:13:34](#)
الله تعالى وان كان لغير ذلك فلعله اراد احضار بعض محارمها حتى لو احتاج الى قضاء حاجة او الارسال الى حد لوجد من نبادر بذلك قوله فاحد اي اوصي قوله ان يقول القائلون اي لننا يقول او كرهت ان يقول قوله اي - [00:13:54](#)

ويتمنى المتمنون بضم النون جمع متمني بكسرها. واصل الجمع المتمنيون. فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمعت قصة النور بعدها اليوم وضمت النون. وفي الحديث ما طبعت عليه المرأة من الغيرة. تمام - [00:14:14](#)
ها؟ وفي الحديث ما اطبلت عليه المرأة من غيرها ايه هو في اشكال الحديث ان شاء الله نبحت ها؟ قال البخاري رحمه الله تعالى ان موسى قال حدثنا عبدالعزيز بن مصطفى قال حدثنا سليمان عن - [00:14:34](#)

عن الحارث بن صويش عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعى فمسسته فقلت اني اقواكا شديدة طال الاجل. فما يوعث رجلان منكم؟ قال لك اجران؟ قالوا نعم. ما من مسلم يصيبه اذى مرض - [00:14:54](#)
فما سواه الا حط الله سيئاته كما الشجرة رفعها. حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله اي عن عامر بن سعد عن ابيه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن حجة الوداع فقلت بلغ به - [00:15:14](#)

من الوجع ما ترك وانا ذو مال ولا يا ليتني الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي؟ قال لا قلت فالحشط قال لا قلت الثلث قال الثلث كثير انك ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون ولن تنفق نفقة تفتري بها وجه - [00:15:34](#)
الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في امرأتك. ومن هذا مر علينا كثيرا. نعم. الشاهد فيها قوله قوله فقلت بلغ بي ما ترى. فاخبر بما بلغ به من المرض - [00:15:54](#)

لكن لا على سبيل الشكوى ولكن على سبيل الاخبار للاستفادة - [00:16:14](#)